

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-18 من 19-من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه \ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. على نعمه التي لا تعد ولا تحصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله رفعه الله فوق السماوات العلى ورأى من آيات ربه الكبرى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل البر والتقوى وسلم تسليما كثيرا - 00:00:20

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشتغلوا بما ينفعكم وينفع اخوانكم وتجنبوا ما يضركم ويضر اخوانكم فهذا هو الذي كلفتم به روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي فهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام ومنهج واضح يسير عليه المسلم في حياته انه يأخذ بما يعنيه ويشغل به ويترك ما لا يعنيه ويتجنبه - 00:01:26

ولو ان المسلم التزم بهذا المنهج فحصل على خير كثير ولسلم من شر من شر كثير فهذا الحديث له منطوق وله مفهوم منطوقه ان المسلم يترك ما لا يعنيه من الاقوال - 00:02:06

والاعمال اي ما لا يفيد ولا ينفعه ولم يكلف به وانه يعمل ما يعنيه وما يخصه وما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه وذلك بان يبدأ بنفسه فيعمل لها ما يصلحها - 00:02:29

ويجنبها ما يضرها من الاقوال والاعمال فمن الاقوال لا يتكلم الا بما فيه خير ومصلحة عاجلة او اجلة قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف - 00:03:01

او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فهذا فيه احسان الى نفسه واحسان الى الناس وهو الامر بكل خير وطاعة وما فيه مصلحة - 00:03:31

له ولغيره فلا يستعمل لسانه الا بذلك ولا ينطق بما يضره ويضر غيره من الكاذب والشائعات او من السب والشتيم او غير ذلك قال الله جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب - 00:03:59

عتيد اذ يتلقى المتلقيان يعني الملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فاقوالكم فاقوالكم محصاة ومكتوبة وستحاسب عنها فان كانت صالحة جنيت منها الخير - 00:04:29

عاجلا واجلا وان كانت سيئة جنيت منها الشر عاجلا واجلا ففي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها وان الرجل ليتكلم بالكلمة - 00:04:57

من سخط الله يهوي بها في جهنم الكلمة الواحدة هذا شأنها فكيف بالكلام الكثير لا خير في كثير من نجواهم اي من كلامهم الا ما استثناه الله سبحانه وتعالى فاحفظوا سنتكم - 00:05:23

فالانسان لا يتكلم الا بما فيه مصلحة لنفسه ومصلحة لخوانه بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعلم الجاهل ويذكر الغافل ويدعو الى الله هذا فيما ينفع الناس وفيما ينفع نفسه يشتغل - 00:05:47

بذكر الله بتلاوة القرآن تسبيح وتهليل والتكبير ويكثر من ذلك فانه زخر له عند الله سبحانه وتعالى ويتجنب الكلام السيئ وقد سأل

معاذ بن جبل رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

فقال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم بالنار الا حصائد السنتهم الانسان يتساهل في الكلام - [00:06:44](#)

ولا يلقي له بالا يتلقف الشائعات والكاذيب ويروجها بين الناس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يذيعه بين الناس ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - [00:07:07](#)

لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم ولهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. فعلى المسلم ان يحفظ لسانه الا في الخير وكذلك الاعمال فلا يعمل الا ما فيه خير ونفع عاجل او اجل - [00:07:29](#)

والاعمال الصالحة والاعمال المفيدة كثيرة والله الحمد وفيها ما يشغل المسلم ويأخذ فراغه ووقته ولا ينشغل بما فيه ضرر عليه لا يشتغل بالقييل والقال وسماع الكلام وسماع الملاهي والمعازف والمزامير - [00:07:55](#)

لا ينظر لا ينظر فيما يضره ولا يسمع ما يضره ولا يتكلم الا بما ينفعه. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا فالانسان مسؤول عن هذه الحواس وعن هذه الاعضاء - [00:08:19](#)

ما يعمل بها فهو يجني على نفسه او يجني لنفسه من حسن اسلام المرء من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فاتركوا ما لا يعينكم اشتغلوا بما يعينكم ويفيدكم - [00:08:43](#)

ويجلب لكم الخير في الدنيا والاخرة ما ينفعكم وينفع مجتمعتكم واخوانكم اسعوا بالاصلاح بين الناس اسعوا بما ينفع الناس من الامر بالصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتنازوا هذا الوعد من الله سبحانه - [00:09:03](#)

فسوف نؤتيه اجرا عظيما فتنبهوا لذلك فان الامر خطير جدا وكلما تأخر الزمان كثر الانشغال بالقييل والقال والغفلة عن ذكر الله وانطمست اعلام الخير الا لمن وفقه الله سبحانه وتعالى - [00:09:27](#)

وذلك لاقبال الدنيا على الناس وانفتاحها على الناس خصوصا في هذا الوقت الذي تقاربت فيه تقاربت فيه الاقطار بواسطة وسائل النقل السريعة وبواسطة وسائل الاعلام السريعة حتى ما يحصل في اقصى العالم يبلغ اقصاه في لحظة واحدة - [00:09:56](#)

اما ان يكون خيرا وهذا قليل واما ان يكون شرا وهذا كثير فانتقدوا انفسكم انتقدوا انفسكم من هذه الاخطار. تعيشون الان بين اخطار عظيمة وتيارات جذابة فخذوا حذرکم وخذوا بانفسكم - [00:10:23](#)

خذوا باولادكم واهليكم الى طاعة الله وانهوهم عن معصية الله فانكم مسؤولون عنهم خذوا بايدي اخوانكم المسلمين فانتم مكلفون بذلك قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته الامام راع - [00:10:44](#)

ومسؤول عن رعيته صاحب البيت راع مسؤول عن رعيته المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته فكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته - [00:11:13](#)

من الذي يسألكم؟ انه العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء فتأهبوا للسؤال واعدوا الجواب فانه لا لا ينجي عند الله الا الصدق اليوم ينفع الصادقين صدقهم فالله جل وعلا لا يروج عليه الكذب - [00:11:35](#)

ولا يروج عليه لا يروج عليه البهتان والاحتیالات والتزوير لانه يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء وهو محيط بكل شيء فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت في بر او بحر او جو او في بلدك او في بلاد الكفار البلاد الاخرى اتق الله اينما حيثما كنت - [00:12:24](#)

لأنك مسلم مسؤول عن اسلامك مسؤول عن دينك اما من يظهر النسك والتقوى في بلاد المسلمين ثم اذا ذهب الى بلاد الكفار ان ساح معهم وترك دينه او ربما انه يشعر ان دينه ذلة وانه عورة فيخفيه - [00:12:43](#)

او يتركه ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا من تسويل الشيطان دينك امانتك انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:13:08](#)

ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمة وهذه الامانة يفهم بعض الناس ان الامانة هي الوديعة فقط الامانة اعظم من ذلك الامانة ما كلفك الله به من عبادته وحده لا شريك له - [00:13:31](#) ومن التزام دينه فدين الله امانة بينك وبين الله عز وجل ستسأل عنه يوم القيامة عن هذه الامانة ولهذا قسم الناس نحو هذه الامانة الى ثلاثة اقسام القسم الاول من - [00:13:57](#)

القسم الاول من حفظها ظاهرا وباطنا وهم المؤمنون والقسم الثاني من من ضيعها ظاهرا وباطنا وهم الكافرون والقسم الثالث من حفظها ظاهرا وضيعها باطنا وهم المنافقون ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات - [00:14:21](#)

وكان الله غفورا رحيما. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعلن بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:14:53](#) الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا - [00:15:12](#)

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. اشكروا الله على - [00:15:34](#) فهذه النعمة التي تعيشونها تحت ظل الاسلام وتحت عدل الاسلام ورحمة الله جل وعلا تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز كما اوصاكم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضيعوها - [00:16:01](#)

ولا تتهاونوا بشأنها ولا تنشغلوا عنها بما يحدث الان في العالم من الفتن والشور ولو اقتضت عليهم في بلادهم لما سألنا عنهم ودعونا الله ان يزيدهم منها ولكنها وصلت الينا عن طريق عن طريق الانترنت وعن طريق وسائل الاعلام - [00:16:22](#) المسموعة والمرئية والمقروءة وصلت الينا بما فيها من الشرور والتحريش وما فيها من الكاذب وما فيها من الارجاف حتى اصبح بعض الناس لا شغل له اليوم الا بمطالعة هذه الاشياء - [00:16:49](#)

والتحدث عنها بين الناس حتى يصبح مشغول البال ما حتى يصبح مشغول البال مندهشا مما يسمع ويقرأ وغالبه كذب وارجاف فعليه ان يتوكل على الله عز وجل قال الله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:17:09](#) فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا تهمكم هذه الاشياء اذا اعتصمتم بعصمة الله ورجعتم الى الله قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله - [00:17:35](#) ذو فضل عظيم فاتقوا الله عباد الله ولا تنشغلوا بهذه الامور. اتركوها وابتعدوا عنها وابعدوها عن بيوتكم وعن اولادكم واشتغلوا بذكر الله وبطاعة الله فانها فتن عظيمة وفتن كقطع الليل المظلم كما اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:01](#)

فحاذروها واحذروا منها وحذروا منها واشكروا الله على ما انتم فيه من الخير والنعمة والامن والايمان وحافظوا على ذلك تمام المحافظة حتى يبقى لكم حتى يبقى لكم ويدوم فان الله جل وعلا لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:18:28](#) واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في - [00:18:54](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر - [00:19:11](#)

بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - [00:19:31](#) وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. انك على كل شيء قدير. اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان - [00:19:50](#)

يا رب العالمين اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اللهم ارحمنا برحمتك اللهم ارحمنا ارحمنا برحمتك - [00:20:09](#)
لا تقتلنا بغضبك وعقابك يا رب العالمين. اللهم احي عبادك وبلادك وبهائمك وانشر رحمتك وحي بلدك الميت اللهم انا خلق من خلقك
فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك يا رب العالمين ربنا تقبل - [00:20:32](#)
منا انك انت السميع العليم. اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم
بطانة السوء والمفسدين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله - [00:20:52](#)
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون بعهد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:21:12](#)
اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:21:32](#)